RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٤٩٨

السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١ ذي القعدة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٧ يوليو سنة ١٩٢١

حول
حادثة الجنرال غورو

رأينا في العدد (١٣٤٦٩) من « الاهرام » مقالا رئيسيا عقدته في صدر العدد المذكور تحت عنوان (رصاصات القنيطرة) بحثت فيه بحثا جليلا عن حادث الجنرال غورو لم نر صحيفة من الصحف التي وصلتنا طرقت هذا البحث مثلها الا « القبلة » فانها أتت بشيء من ذلك حين وصول الاخبار البرقية الينا بهذا الحادث

ولما كان مقال الاهرام المشار اليه من الاهمية بمكان رأينا أن نأتي به على صفحات « القبلة » وها هو :

رصاصات القنيطرة

اطلق خمسة من الفرسان السوريين الرصاص على الجنرال غورو المندوب السامي الفرنساوي في سوريا وهو ذاهب من دمشق الى القنيطرة لزيارة الامير محمود الفاعور شيخ قبيلة الفضل ومعه حقي بك العظم حاكم دمشق فأصيب الجنرال وأصيب حقي بك وقتل ترجمان الجنرال الخ .

ذلك هو الخبر الذي فوجئنا به منذ يومين . وهو خبر اذا أخذناه على وجهه الظاهر البسيط لايتعدى تأويله ومرماه حد الانتقام تعمده شبان تملك افئدتهم حب وطنهم فعد واهدم حكومة فيصل في دمشق ذنبا على الجنرال غورو لايكفر بغير الثورة تشب نارها على فرنسا في جهات سوريا أو بغير الثأر من الجنرال غورو خاصة لعده العامل الاول في هدم ذلك الملك ومن فرنسا عامة لان قوتها كانت القوة الساحقة التي شتتهم في الافاق . فهم اذن اطلقوا تلك الرصاصات انتقاما . فهل يقف فعلهم عند حد الانتقام ولا يتعداه ؟ لقد يظنون هم ويظن معهم من هم على رأيهم أو على مذهبهم هذا الظن . ولكن رصاصاتهم في القنيطرة تذكرنا من الوجهة السياسية العامة بفعل رصاصات الفتى السربي التي اطلقها على ولي عهد النمسا مع مراعاة النسبة في الجسامة والاهمية وعلاقات مجموع الدول الكبرى بحادثة وسنه سراي واقتصار الامر في حادثة القنيطرة على سياستين تتشادان في البلاد العربية بل في الشرق القريب : سياسة انكلترا وفرنسا تدخل فيها من جانب فرنسا تركيا ومن جانب انكلترا البلاد العربية . ولو ان هؤلاء الشبان الخمسة الذين اطلقوا رصاصهم على الجنرال غورو . خيروا المستر تشرشل بين اطلاق رصاصهم وبين ما يشاؤن من النغم لارضائهم بكل غنم يريدونه ليريحوه اليوم من اثارة مشكلة معقدة كان يظن انه توصل الى حلها ببعض الحل بتعيين الامير عبدالله اميرا على شرق الاردن مع ضمانة صداقته للفرنساويين في سوريا وتعيين الامير فيصل ملكا على العراق ارضاء للملك حسين والده وانجازا لخطة تأليف الممالك العربية تحت نفوذ انكلترا لتقابل هذه الدولة نفوذ الترك في العالم الاسلامي بالنفوذ العربي

فرصاصات القنيطرة لم تمس ذراع الجنرال غورو فقط . ولكنها تصل الى مكمن السياسة الشرقية فتثيره بعد ما ظن المستر تشرشل انه توصل الى تسكين ثائره وبعدما ظن اللورد كرزون انه بزيارة باريز ألقى ماء على نار متأججة . واذا اردت طرفا مما بين الفرنساويين والانكليز في هذه المنطقة الشرقية التي اتخذت قاعدة لتسيير سياسة الشرق في المستقبل فعد الى كلامهم منذ شهر فقط عن اقتراح ابرام المحالفة بين فرنسا وانكلترا تجد انهم اجمعوا يومئذ على ان ابرام هذه المحالفة ليس الان بالامكان لما بين فرنسا وانكلترا من وجوه الخلاف والمشادة في الشرق وهذه المشادة هي التي حملت صحف فرنسا على ان تقول انا لا نحالف انكلترا الا اذا دخلت الولايات المتحدة في سلك التحالف

واذا كانت فرنسا قد اشترطت هذا فان انكلترا ما فتئت تصيح و تعلن صداقتها للولايات المتحدة لاسيما في العهد الاخير في مؤتمر وزراء الامبراطورية وفي ابان الكلام على تجديد المحالفة اليابانية . والظاهر ان سياسة فرنسا مع الامير كان كانت اقرب الى النجاح لان انكلترا عرضت على عصبة الامم مشروع الانتداب في العراق وفلسطين فاجلت العصبة البت في ذلك لان الولايات المتحدة تود الاشتراك في هذا الامر ولها مرافقها في ينابيع البترول في بلاد العراق ومرافقها في فلسطين وسوريا وذلك ما يؤيد سياسة فرنسا بادخال اميركا في مسألة الانتداب في الشرق القريب الذي يعبرون عنه بالانتداب حرف (ا)

***

اذا أردت طرفا من مناقشتهم الصحفية فاسمع ماتقوله التيمس :

« ان بيننا وبين الفرنساويين خلافا شديدا على سياسة الشرق ولحل هذا الخلاف طريقة قريبة وهي ان يعدل الفرنساويون عن انكارهم الامير فيصل فنسلم لهم نحن بأن نفاوض الترك ونعاملهم »

فردت « الايكودي باري » على هذا الاقتراح بقولها « ان هذا الاقتراح الذي تقترحه التيمس يخالف للعقل والانصاف . أما انه مخالف للعقل فلان الاتفاق مع الترك يقضي حتما بالاقلاع عن التدخل بالشئون الاسلامية الداخلية فلا يجوز ان نقام صاحب مكة في وجه خليفة الاستانة . واما انه مخالف للاتفاق فلان فرنسا لاتستطيع الاعتراف بارتقاء الامير فيصل الى العرش دون ان تعرض هيئتها للضياع في شمال افريقيا ودون أن تضعف مقامها في العالم كله لاسيما في لندره حيث وصفنا الاقدام على مثل هذا بالعمل الذي لا يتفق مع الصداقة

واذا كنا نحن الفرنساويين نلح على انكلترا بمفاوضة تركيا فانا لانرمي من وراء ذلك الى منفعة خاصة بنا . بل نحن نرمي الى سياسة تفضي الى تسكين الشرق والفائدة من ذلك عائدة على انكلترا عودتها علينا نحن »

فهذه الاقوال تبين اصدق تبيين ما بين الدولتين من المشادة وتبين من جهة اخرى ان رصاصات القنيطرة تحت أقوال تشرشل منذ أيام ان امارة الامير عبد الله في شرقي الاردن ستعود بالفائدة على الفرنساويين في سوريا لان تشرشل أخذ على الامير عهدا بصون السلم على الحدود الفرنساوية وقد تضمن البلاغ الفرنساوي عن هذه الحادثة الرد على المستر تشرشل بقوله ان هذا الاعتداء كان نتيجة الاثارة والتهييج في المنطقة التي يتولاها الامير عبد الله فسياسة تشرشل اذن سيصيبها اليوم من جانب الفرنساويين ما أصاب سياسة لويد جورج بعد خطابه الذي القاه في ١٣ مايو وحمل فيه على سياسة فرنسا مع المانيا فكانت نتيجته ان اجتمع وزير التعمير الفرنساوي لوشور ووزير الاقتصاد الالماني راتنو واتفقا بعض الاتفاق وجهرت صحف باريز بأنه لا عنها مانع من ان تعود اليوم الى خطة كايو أي خطة الاتفاق والتفاهم مع المانيا.

فرصاصات القنيطرة كانت بلا شك ولاريب في مصلحة مصطفى كمال أو بالاحرى الترك . ولو أن مصطفى كمال حرك ايدي الخمسة الفرسان السوريين باطلاق تلك الرصاصات دون أن يظهر عمله لعد ذلك براعة كبيرة منه في هذه الساعة والمسألة مطروحة على بساط البحث وبكر سامي مقيم في باريز يزيد المسيو بريان ايضاحا ويوسف كمال وزير خارجية انقره مسافر الآن الى باريز للغرض ذاته وفرانكلين بويون المندوب الفرنساوي عائد من انقره ومذهب باريز منذ الساعة الاولى

«ان العنصر التركي عنصر ثبات وتأييد واقرار الامور فى نصابها والعنصر العربى عنصر اضطراب وقلق»

أما ماحول العنصر التركي الى أن يكون عنصر قلق واضطراب فهذا ماتريد فرنسا ازالته حتى يكون الترك عاملا من عوامل التسكين والتوطيد فى غربى آسيا.

ولكن المستر تشرشل – كما تقول الايكو دى باري – يقلقه البولشفيك ولكنه لا يحجم عن أن يزيد عليهم لزيادة القلق والاضطراب الصهيونيين فى فلسطين ودعوة الجامعة العربية فقد كان فى الاصل أن يسمح لليهود بسكن فلسطين فصارت فلسطين الان مملكة يهودية كما أرادوا ان تكون بلاد العرب تحت سيطرة الملك حسين واولاده»

فلو ان هذه المشاكل كلها سويت وحدثت حادثة القنيطرة لصح القول أنها حادثة فردية محصور فعلها فى مكانها ولكنها وقعت وثائرة المسائل فى فوران وهياج فلا مندوحة من أن يكون لها الاثر الكبير فى سياسة الشرق الادنى

أما سوريا ففى اهلها من الحزم وحسن التدبير والسياسة ما يبعد اثرها عنهم وما يزيد فى حسن الحالة والسير بنظام الحكم الى مايرضيهم) انتهى

[القبلة]

أوردنا المقالة المذكورة بتمامها حرصا على ما فيها من الحقائق لزيادة خدمة حزبها وأنصارها هذا هو الاساس

الثانى انبحث «القبلة» فيها عما يتعلق بشؤوننا فنقول:

ان المشادة والتخالف التى تقولها «الايكو دى باري» الافرنسية الباريسية بين أقوامها وبين أحلافنا البريطانيين وتزعم أنها ناشئة من أن البريطانيين ملتزمون لجلالة مولانا المنقذ وأن فرنسا لا تريد مقامنا فى وجه الخليفة التركي — فما أبعد هذا القول وأسخفه !! وما أشد تدفق الجهل والغرض وعدم التروى !! فكأننا اذا آنسينا خلاف الحليفتين فى مسألة المانيا وخلافهما فى مسألة سيليزيا. كل هذا تنساه «الايكو دى باري» وزميلاتها الصحف البارزية وخطباء أقوامهم ورؤساؤهم وتقول ان بريطانيا لم تخالفها الا فى مسألتنا ! قاتل الله عمى البصيرة! ولكن لا نظن الا أن هذا من العته فان لكل تقدم عتها وخرافات ..

نسائلك أيتها الزميلة: أي خليفة للترك تريدين؟ أتريدين مصطفى كمال باشا الذى أنزلت اليوم له عز فرنسا وجملتيه تحت مواطئ اقدامه؟ أم تريدين السلطان وحيد الدين؟ حلي لنا هذا المشكل أولا حتى نبحث فى القضية؟

انك وزملاءك والمتولين زعامة فرنسا الفخيمة النجيبة حططتم من قدرها (ورب الشرف) وأنزلتموها من السماك الاعلى من المجد والكرامة الى الحضيض الاسفل من [illegible] تلك الشهرة وتلك العظمة ! فتأملى سيرك فى القضية ! ولو لم يكن الا ذلكم ومسكنتكم لكمال واتقرته لكفى فقد أصبحتم كما تقول الشاعر: (اذا رأى غير شيء ظنه رجلا)

أما نحن فسياستنا ومسلكنا ومبادئنا لم تتغير من تاريخ الساعة التى أدخلتنا فى حلفكم الى يومنا هذا والى ماشاء الله. ولا يضرنا كل ما أبديتموه وما ستبدونه على فرض ذلك من خلف القول ونكث العهد بل لا يزيدنا ذلك الا شرفا وكمالا وحصتكم منه العكس فى المادة والمعنى. أما فى المعنى فهو ما فى دناءة نقض القول ونكث العهد المعتبر حتى فى حس همج أفريقيا ومتوحشى آسيا. وأما فى المادة فهو الحال الواقع المشاهد فى السياسة الجارية ونتائجها

وها محرر مولانا المنقذ الصادر بتاريخ ٢١ ذى القعدة سنة ١٣٣٦ المحرر منذ ثلاث سنوات ذلك المحرر السامى الذى بين أيدينا وأيديكم تجدون جلالته يقول فيه بأنه لم يقم بما قام به من أعمال النهضة بقصد الخلافة أو التدخل بالشؤون الاسلامية الداخلية فى تركيا بل كان قيامه منحصراً فى حصول اقوامه على رغائبهم الاستقلالية فى بلادهم المعلومة الحدود ثبت هذا ويؤيده أن الجيوش العربية بعد أن استولت على شمالى بلادنا العربية وقفت عند حدودها ولم تتجاوزها لانها حصلت على مقصودها وهو تخليص بلادها مع أنه كان بامكانها أن تصل فى تلك الاونة الى نهاية الانضول دون أن يردها شيء

وعلاوة على ذلك فان فرنسا ذاتها لابد أنها تعلم هذه الحقيقة اذ رضيت بالنهضة وما تأسست عليه كما يعلم من ارسالها البعثات المدنية والعسكرية الى جلالة مولانا المنقذ. ولكن كما قالت «القبلة» (اكتشف المنجمون النقمة المطربة فضربوا على وتر الامبراطورية العربية فانام الاقتضاب ومالم يكن فى الحساب من حيث لا يعلمون)

ماهى «الاهرام» تقول لنا بما ليه ماتقوله وأصبحت «لاذا تأتى ولاذا حصل» فمابالها اليوم تناست موافقتها ورضائها عن ذلك وشرعت تعمل عما يتراءى مما ترمي اليه من هذه السياسة التى تشير اليها «الايكو دى باري»؟ اللهم الا ان كانت معاملاتها معنا فى ابان الحرب لاجل قضاء الغرض فمافى هذا مماسبق القول عنه لاشك انه ليس عائدا الا على قادة الملة الفرنسية لا على مجموعها

وعدا هذا وذاك فهاهى الحجة الكبرى والبرهان القاطع على دحض ماترمى اليه السياسة الافرنسية وهو تصريح جلالة مولانا المنقذ فى تحريره السامى آنف الذكر المنشور فى العدد (٣٩١) من «القبلة» بقوله ايده الله وأمده بروح منه:

(عندما دعتنى بريطانيا الى مادعتنى)
(اليه وعلمت أن مقاصدها بذلك ايضا تأمين)
(مصلحة المسلمين عامة والعرب خاصة لم يسعنى)
(الا الاجابة وطلبى أقله تلك المواد المؤيدة فى)
(اعتقادى لما يأتى:)
(– أولا – لمحافظة الكيان للعالم)
(الاسلامى بالنظر لما حل وما سيحل بتركيا)
(– ثانيا – صيانة العظمة البريطانية من)
(الاستهداف لما سترى به عكس مقاصدها)
(– ثالثا – سلامتى من الاتهام بالتواطئ)
(معها ضد الاساس المقصود بالنهضة)

فهل بعد هذا بقى وجه لما تقولون وما تتخذون من اساليب التمادى فى الخطأ المحض والملكة على قومك فى مادتهم ومعناهم مما حملك على التصريح الشنيع الذى يحط بقدر الفخامة الفرنسية ولا يتفوه به الا كل عاجز مجرد عن الحسيات والمدارك العالية – بتأثير «فيصل» على ضياع شمال افريقيا واضعاف مقام فرنسا فى العالم كله ولاسيما فى لندرة كما تقول «الايكو دى باري» فان أقل ما فى هذا من خلة الحسيات وقصر المدارك اخطار اهالى افريقيا وتنبيههم لهذه الغاية

وعدا هذا وذاك أليس أن الاولى اجتناب ساستها وقوادها ما فى هذه المشاكل والاحداثات ونسبة الفائدة المادية والمعنوية الى مافى هذه وذياك؟

أليس هذا التخوف المفرط نوعا من الطيش وعدم المبدأ؟

واشنع من هذا وذاك قول «الطان» (كما روته لنا لسان العرب الغراء التى تصدر فى القدس) بأن فيصل (كان يجند عليهم الرجال حينما كان فى دمشق) فانه مسقط لكل عتب ومؤاخذة سياسية كانت أو أدبية فانها حكمت على نفسها فى تلك الجريمة افان فيصل لم يجيش الجيوش على باريس او السنغال أو تونس ! ولكن الحقيقة طمست بصيرة فخامة افرنسيتنا وجعلتها تحكم على نفس فخامتها بالجريمة التى تريد ان تحكم بها على فيصلنا فانها والعالم على مرأى ومسمع بالجيشين والمتعصبين. وما فيصل وجيوشه الا من مفرجي الكروب عن باريسك ! فاين لك مع من قام بهذه الخدمة والجميل الذى سطرته الحقيقة فى تاريخها بالذهب وأنت تجازينه اليوم باغتصاب بلاده واستعباد ابنائها ثم تقولين ما تقولين؟!!! و«كل اناء بالذى فيه ينضح»

ان الشرف والنخوة والمروءة يأبى قانون حسياتها وشعورها عليكم أن تبيحوا حتى بحث الضير فى موضوع سوريا – ونداء ابنائها بل نداء جماداتها بما نادوا وصوتوا به اولا وآخرا [illegible] فضلا عن ان تقول ماقلته عما جيشه فيصل – الامر الذى يثبت تجردك من كل حقيقة فانك لاتنكرين ان تجييش فيصل هو من نوع تجييشكم امام المانيا وما فى هذا هو عين ما فى ذاك فمتى كانت الحالة هذه فلا مانع من أن تقول بتجردك من كل حقيقة فتأمليه !

ان الشعب والملة التى استصرخت زعماءها ومن ترى فيهم النخوة من أبناء مجدتها – من الضرورى عليه أن يثبت أسباب دعوته وضرورة استصراخه لاعانة آله وذويه اياه ليشدوا أزره لدفع رزئه ومصيبته. وعلى هذا فكل الشعب هم أعوان اميرنا «عبدالله» وانصاره ومعاونوه. ومن طبيعة المصلحة وسياق حسياتها وشعورها كل ما فى هذا. وهذا لاشك انه يجملنا ويجمل الحقيقة أننا لا نعارض ما يقال عن نسبة الحادث وما تخترعون له من السفاسف الساقطة ! فانه كما قلنا هذا من طبيعة وسياق المصلحة ونتائجها الضرورية التى تجعل فرنسا وسواها فى غنى عن هذه المشاكل ونتائجها وثمراتها فان الشوكة على ضعفها لا بد أن تحدث ألما فى الجسم مهما كبر وقد قالت «القبلة»: «تموت الافاعي من سموم العقارب». وليس أمام الحقيقة كبير أو عظيم

وعدا هذا وذاك فان التصريحات الرسمية الصادرة من جلالة مولانا المنقذ المرة بعد الاخرى بأنه لا يريد الا تنفيذ رغائب الاهالى – كافية لمكافحة كل ما تريده السياسة الغربية من المواربة والمخادعة واغماض الحقيقة الذى ليست وراءه نتيجة سوى ما اشار اليه مولانا المنقذ فى رقيمه بادى الذكر بقوله:

(وا كون خدعت نفسي)
(وغششتكم يا احلافى بما وراء هذا من)
(اضطراب البلاد بالفتن والثورات ونحوها)
(مما لا يمكنني معه حتى الاستفادة لذاتى)

مما هو مشاهد الان من المشاكل والعقد والقلاقل والفتن التى لم يؤجج نيرانها الا ترجيحهم المصلحة الخصوصية على المصلحة العمومية مع أنهم لو راعوا المصلحة العمومية واعطوا كل ذى حق حقه لتأمنت مصلحة السلم العام وتأمنت مع ذلك كل ما يدعون من مصالحهم الخصوصية التى لا تخل بحقوق البلاد ولا تخدش استقلال أبنائها ولكن لله فى خلقه شؤون ويخلق مالا تعلمون

وها هى رصيفتنا «الاخبار» تؤيد ما قلناه (فى أعدادنا الاخيرة) بايرادها رسالة مكاتبها الدمشقى وهى أكبر ما يرد على مزاعم بيان الوكالة الفرنسوية بمصر. قالت الاخبار بعددها (٤٠٨) الصادر بتاريخ ٢٠ شوال سنة ١٣٣٩

أنباء سوريا

لكاتب اديب

دمشق فى ١٩ يونيو سنة ١٩٢١

دمشق و فيصل و عبد الله

كان الدمشقيون يتعلقون برجوع الامير فيصل اليهم غير انه لما صح فى تقينهم الان انه لا نصيب لهم به ثانيا تحولت الافكار عنه وانصرفت آمالهم نحو اخيه عبد الله ولذلك فانهم منذ شهر وهم يلهجون بذكر عبد الله ولا تمر فرصة الا ويتسمون اخباره من حيث هو اليوم امير على شرق الاردن ويتوقعون ان تحذو السياسة الفرنسية حذو الانكليز فى تسميته اميرا وملكا على سوريا والسوريين عدا لبنان واللبنانيين ولقد شهدت فى الاسبوعين الماضيين حديث الناس كثيرا بقرب قدومه الى دمشق عن طريق بيروت ولاح لى عن طريق خفى نوع تقارب بينه وبين الفرنسيين حتى خيل لى ان الامر بحضوره واقع لامحالة بدليل ان احدى الصحف الدمشقية (الف. باء) عقدت فى صدرها مقالا عن زيارة الجنرال غورو الى دمشق ثم درعا مركز مقاطعة حوران ولكن فيما بعد رأيت ان الرجل قد تمارض ولم يحضر الى دمشق فى موعده الذى ضربه لحكومتها ثم سكنت الشائعة وخف حديث الناس بشأن الامير عبد الله وأخذت صحف دمشق تنشر عن طريق مكتب الاستخبارات الفرنسى اخبارا سيئة عن حكومة الامير فى شرق الاردن قصد اضعاف ثقتهم به وابعادهم عن الامل بتوليه عليهم

ولكن الناس هنا مهما بذل من المجهود فى سبيل الحط من كرامته أرى انهم لا يقتنعون الا بصيرورة الامر اليه ولو بعد حين وعبثا تحاول خصومه من الدمشقيين المتولين للوظائف ابعاد الناس عنه زهدا بما يصادفونه من افدح الضرائب والمكوس وعدم وجود زعامة امير مسلم عليهم بكل معنى الكلمة ولقد جمعتنى الصدفة برجل من اخلص الوطنيين فاخبرنى بان معظم المسلمين كان حانقا على الحاكم الوطنى لدعوته رجال السلطة الى دخول المسجد الاموى يوم عيد الفطر وانه لو لا الملم منهم بما يكون من وراء المجاهرة بسخطهم لاعلنوا له ذلك وهو فى حرم الجامع

وأرى ان الناس فى هذه الايام قد تزايد سخطهم على الحاكم والذى يزيد حنق الناس أيضا ان الحكومة المحلية تحملهم جبرا على تزيين حوانيتهم عند ما يؤم الجنرال غورو الى دمشق خصوصا لهذه المرة فقد اعلنت أنه سيصل غدا الاثنين وان من لم يزين له يغرم باداء ليرتين سوريتين ولذلك فاصحاب الحوانيت يضطرون لاتخاذهم الزينة ووضع الاعلام على حوانيتهم تفاديا من الغرامة وفى ظنى لو يعلم الجنرال امثال هذه المعاملات لفضل ان لا يرفع له علم اوتقام فى سبيله زينة منعا لحنق الناس على حكومته ●

ولذلك فليعلم كل من يقول بصلاح سوريا وتقرب الفرنسيين من قلوب أهلها أن لا أصل لذلك وانما سكون الناس وخضوعهم ليس الا هيبة ورهبة من السجون المملوءة بالوطنيين فليتق الله مدعو سكينة السوريين طوعا ورغبة منهم وما راء كمن سمع

حوران وشرقي الاردن

اما الامير عبد الله فقد فهم انه قد نقل مقر معسكره العام الى اربد مركز حكومة عجلون متقربا من حوران وعلمت بانه يدعو زعماء حوران لاتخاذ الحيطة بأمورهم وقد حقق عندى هذا دعوة شيوخ حوران الى الحضور الى دمشق من قبل رجال السلطة المحتلة حتى انى قبل يوم كنت اجتمعت بنفر منهم فاعلمنى بدعوتهم هذه بامر السلطة ولكنهم لا يعلمون سببا لذلك على انى لا أرى سببا سوى ان المحتلين يوجسون خيفة من امر شرقي الاردن واثمار هؤلاء الزعماء بامر عبد الله

ثم الذى استفدته من أخبار مكتب الاستخبارات الافرنسى ان الامير عادل ارسلان شقيق الامير شكيب قد وصل الى جبل الدروز ساعيا وراء جمع كلمتهم مع الحركة الوطنية التى يقوم بها السوريون فى شرقي الاردن ومن المحقق ان معظم الطائفة الدرزية فى هذا الجانب وهم مشاكسون لبقية ابناء الطائفة لموالاتهم الفرنسيين وربما وقع فى القريب امتشاق الحسام فى هذه النواحى فضلا عن النار المستعرة لظاها حول حلب وحماه واللاذقية لطف الله بعباده وأراح البلاد من شرور المستعمرين ●

نموذج

من شعور ناشئة هذه البلاد

أزاء سوريا

هذه صورة حكم شرعى فى قضية شرعية أتى بها أحد ناشئة هذه البلاد من طلاب المدارس الهاشمية بجدة عند ما امتحن بتصوير حكم فى دعوى بأركانها لدى طلبه وظيفة كتابة بمحكمة جدة الشرعية فجاءت صورته هذه نموذجا بديعا حريا بالاعجاب لا نعدل على حسن تصور هذا الشاب ومبلغ شعوره بالحس الوطنى وفطرته على حسن التطبيق فماز على غيره فى الامتحان ونال الوظيفة دون سواه . وها هى تلك الصورة نقدمها للقراء :

بمجلس الشرع الشريف الانور ، ومحفل الدين المنيف الازهر ، المنعقد بجزيرة العرب من اعمال آسيا ـ حضرت الحرة المصونة (سوريا بنت قحطان) وادعت على الحاضر بحضورها « غورو ابن خائب » قائلة : انى منذ اوجدنى الله على وجه الغبراء وانا عربية الحسب ، شريفة النسب ، بخيرات البارى مرزوقة ، وبأقوامى وابنائى معززة ، اذ جاء فى هذا المتصب ، وحل بارضى بوجه غضب ، تنفر منه المخلوقات ، من انس وحيوانات ، حيث لا لحبه سبيل ، اذ بات فى ارضى وهو حمل ثقيل ، فاطلب من مولانا حاكم الحكام طرده واخراجه من ارضى . فسئل المدعى عليه المرقوم عما ادعت فأجاب قائلا : ان الاستبداد آمالى ، والطيش والغرور رمانى ، جلست عندها ضيفا اطلب استحبابى كرها فرمونى بالرصاص ، طالبين قتلى لامناص ، وانكر بانه متصب انما مكث بصفة الوصاية حسب قرار « فرسايل » الى ان يقبض الله روحه فى القريب العاجل . ولانكاره طلبت البينة من المدعية فيما ادعت فأحضرت شهودها وهما « العدل » و« الانصاف » فكل منهما شهد بمفرده قائلا : اشهد لله تعالى ان « غورو ابن خائب » متصب لارض سوريا ولم يكن له وصاية حيث انها عاقلة بالغة مالكة رشدها من قبل ان يخلق « غورو » وغرور افرنسيته . فعليه صار تزكية شهود المدعية . أما « العدل » فزكاه ورقة مستورة « السيف والقوة » . و« الانصاف » زكاه ورقة مستورة « النعرة والحمية » . وعلنا صار تزكيتهم من كافة سكان المعمورة انهم عدول مقبولو الشهادة

وبناء على الدعوى والاجابة وشهادة الشهود المذكورين ثبت ان « غورو » بن خائب متصب لارض سوريا وهى ليس له حق فى حماية أو وصاية وان الحرة المصونة (سوريا بنت قحطان) مستقلة بأبنائها مالكة لرشدها بناء على ذلك وقع الحكم على المدعى عليه بقتاله وطرده لدليل قوله تعالى : (واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم) أو كما قال جل وعلا : (قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) حكما صحيحا ربانيا شرعيا وبلغ ذلك لسكان جزيرة العرب خاصة ولكافة المسلمين عامة لانفاذه . وما وقع حرر فى اليوم الثامن والعشرين من شهر شوال سنة تسعة وثلاثين وثلاثمائة والف من هجرة من له العز والشرف ●

عثمان حسن ناظو

أبا فيصل

هذه هى القصيدة الغراء والخريدة العصماء أتحفنا بها قائلها الكاتب البليغ والشاعر المجيد حضرة الفاضل صاحب التوقيع أدناه وهاهى نزفها للقراء :

اليك ناهى العلا والكرم
فما شمت من سؤدد فاحتكم
ألست الذى ساعف المسلمين
ومكة شاكية والحرم
دعوت لما العزم من « هاشم »
فلباك أبده من أمم
وأرسلتها هيما صادقات
تجوب السهول وتطوى الاكم
الى أن بلغت بها أزمة
طوت أمما فاستقلت أمم
وظلت تطالع منك العيون
خلائق لم تبتذلها بذم
توارثتها عن أصول نمتك
برعى الكتاب وسقى الحكم
ورحت الى غاية دونها
كلال الظبي وملال الهمم
ونبهت من شعبك الغافلين
وكنت لحائرهم كالعلم
فما ضرهم نوم مستبسل
وعينك عن رعيهم لم تنم
اهبت بهم فرأبنا الوغى
تباكرها ديم من ضرم
فما انكشف النقع عن مثلهم
أسودا تصاول دون الاجم
ولا شهد الشرق فى يومه
كجندك عند اشتداد الازم
وان سيوف بنى العرب أمضى
وأصدق من كاذبات النجم
اليست أقامت على حدها
من الدين ركنا فلم ينهدم
ولكن أبى قدرنا فذ
لما التئم ثم قضى للرخم

* *

سليل النبوة ما ان سواك
لصون العهود ورعى الذمم
اعاذبك الله « أم القرى »
وقدأوشك (البيت) ان يضطرم
فروعت عاتيها المستبد
وأمنت خائفها المهتضم
وما زلت بالامر حتى استقام
فلولا اعتزامك لم يستقم
ولولا اصطبارك للحادثات
لارغم انف العلا والشمم

* *

أبا « فيصل » أنت غيظ العداة
وثغر الغزاة ومحيي الكرم
جزيت بلادك أمنا بأمن
وكنت لها حرما فى حرم
عدلت فبورك فى مدها
وفى صاعها وتولى الازم
فيا بارك الله فى المصلحين
ولا بارك الله فيمن ظلم

محمود على منصور

اجل ملوك العرب

اتصلت بنا هذه القصيدة الحميدة التي رفعها الفاضل العربي الصميم صاحب التوقيع أدناها الى عرش صاحب الجلالة الهاشمية وهاهي الى القراء :

رحلت ودمعي من فراقك قد هما
يسيل من الآماق كالودق عندما
لك الجفن مني قد جفا سنة الكرى
قريحاً وقلبي كده الوجد كلما
وقد صرمت احشاى للحزن مدية
غداة بها شمل المسرة صرما
وهل انا عن خود شغفت بعشقها
وفي حبها هام الغرام فاغرما
اخو سلوة كلا أأسلو كريمة ؟
كريماً بها احيا اذا مت مغرما
اذا ذكرت نفسي نعيم وصالها
وعيش سرور من تحت له دما
فما انا سال ذكرها نيك هاويا
جميلا سوى حمد الهمام المفخما
عنيت به المولى الغيور امامنا
(حسيناً) شريف النفس من بالعلى سما
الا انه صدر الاكابر كلهم
اجل ملوك العرب جاها واكرما
كريم ابى لا يضام نزيله
وشهم اشم الانف ما قال تمما
هزبر له ذل المعادون سطوة
وكم من شقي لم يجبه فدمدما
وحسبك حرب آلمت كل امة
وقد هدمت للعالمين معاصما
له سالمت ذلا وهابته رهبة
وحاته اصلاحا لما منه تعلما
ففي جاشه الراسي وحدة حسه
وبالعزم شاد العز والحزم حازما
فيا سيداً ساد الانام سياسة
وبالرأى والتدبير سد فاحكما
بذا اصبحت خير البلاد مصونة
ومهدت سبل اليمن والامن عمما
ولولاك لم نحظ ارتياح وراحة
وما بات من فيها ومن أم منهما
لكانت كدار هدم الجهل جاهها
بها جاش جيش الشر والوخم خيما
اقلب طرفي لا اخال بها امرأ
به نهضة للمجد أو نصرة الحمى
كلا القوم فيها كالجماد لجهلهم
وليس يخال الخير بالجهل من عمى
وبالبعض منهم قد توسمت عارفا
حقيقة حال القوم لما تكلما
وماظل لي في واحد قط مدحة
فكل ثنائي نحو ذاتك بما
فانت اثير المكرمات اثيلها
وانسان هذا العصر سيفا ودرهما
فبالبر والخير الغزير غمرتنا
جميلا وكم فضل اليك تقدما
وبالبشر قابلت العموم مرحبا
وحييت بالحسنى وأحسنت مكرما
فاني وكل القادمين ليته
لذاتك نهدي الشكر والحمد خيرما
وندعو جميلا والدعاء فريضة
لذاتك تجميلا فدمت المعظما
بمدحك ياسر العلى سعد طالعي
وخير وكل يبتغي الخير منهما
فهاك عروبا في مديحك اشرقت
لك الحمد فيها رقق الحسن رقما
فلولاك لم تكس البهاء ولم تفق
ملاح مهاء النظم حسنا وميسما
ومامهرها الا رضاك وحسبها
قبولا به ترقى الى السعد سلما
فلا زلت في سامي السعود ممتعا
بنعماك مسرور الضمير مسلما

عبدكم الداعي لكم بسمو المجد
ونمو السعد الحاج مساعد
السيد عبدالله الكويتي

حوادث محلية

تصحيح

ذكرنا في العدد (٤٩٦) من «القبلة» أن الشهاب الذي ظهر بالعاصمة مر من الغرب الى الشرق والصواب أنه مر من الشرق الى الغرب ولذا لزم التصحيح ؟

قدوم

قدم من العراق الى العاصمة برآ على طريق المدينة المنورة — فريق من الضباط العراقيين فكانوا على نجلة واكرام . فلهم الرحب والسعة

عودة قوافل الزوار

من المدينة الى العاصمة

في هذا اليوم قدمت من المدينة الى العاصمة اوائل قوافل الزوار من الحجاج الذين توجهوا لزيارة الرحاب المحمدية في أوائل شوال وقد آبوا وهم على غاية من الصحة والسلامة فرحين بما أوتوه من الفوز بزيارة الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم . فنهنئهم بالعود الحميد وبلوغ المنى

جواب اليونان

وموقف الحلفاء

قابلت الصحف كلها جواب الحكومة اليونانية بالاسف قائلة انه يقضي على مساعي الحلفاء التي كانت ترمي الى تسوية سلمية لمسألة الشرق

وترى الصحف ان قرار اليونان يجعل الحلفاء مطلقي الايدي من كل التزام نحوها وانه يجب على الحلفاء ان يقتصروا على الوقوف في موقف الترقب والانتظار حتى يجيء يوم لابد لهم فيه من استئناف الكلام لانه لا يمكن تسوية مسألة الشرق بدون الحلفاء

مؤتمر الحلفاء القادم

المفهوم ان مؤتمر الحلفاء سيعقد في ١٥ وليو وان المندوبين البريطانيين سيطلبون فيه الغاء العقوبات نحو المانيا والجلاء السريع عن جهة روهر ومدينة دويسبورج ومدينة دوسلدورف . ثم ان مسألة سيليزيا العليا ستحل في هذا المؤتمر ويشرعون في اعادة النظر في معاهدة سيفر

مسألة الجبل الاسود

تباحث الكونت سفورزا مع بعض النواب في اروقة المجلس فقال ان دول الاتفاق لم تقرر شيئاً فيما يختص بالجبل الاسود ولا خوف على مصير هذا الجبل ثم قال ان هذه المسألة المهمة ستتناولها المناقشة في الوقت الملائم

البلشفية وبريطانيا

استطردت « المورنن بوست » الى القول لا ريب في ان البلشفية تعمل على ازعاج هذه الامبراطورية في قسم حيوي من ممتلكاتها وتمنت ان تعدل الحكومة البريطانية سياستها المشؤومة التي ادت الى عقد معاهدة تجارية مع لنين لعدم امكان الوفاق والراحة مع البلشفية لانها عدوة بريطانيا اللدودة وما حادث انقره سوى برهان ناطق للساسة علي ذلك .

هذا ويخيل الينا انه ما كفى المستر لويد جورج انه صافى البلشفية في اوربا حتى انه يتبع سياسة يتراءى لنا ان من شأنها تمهيد السبيل للبلشفية لاجتياح الشرق من طرق شتي فمتى أن يفطن ذوو الشأن من البريطانيين الى دره الخطر عن انفسهم وعمن قضى عليه الطالع ان يكون ذا علاقة بهم في هذا الزمن المحرج هذا ان صح ان البلشفية خطر على النظام الاجتماعي والاقتصادي ؟ الكرمل

الصيدلية الاسلامية

بالعاصمة

نعلن لعموم المجاورين والحجاج بفتح صيدلية اسلامية تحتوي على مفردات الطب القديم ومركباته بقيمة متهاودة جداً مع الاستعداد لاحضار كل مركب عند الطلب بكمال الدقة والاعتناء . وذلك برخصة من الحكومة الهاشمية وتعطى بعض المركبات للمحتاجين مجاناً

اعزاز الدين العلوي

(الباخرة سلطانيه)

جاء من وكالة الداخلية الجليلة ان الباخرة (سلطانيه) وصلت من ومباي وكراتشي وعليها البضائع الاتية

٢٢٢٤	[illegible]	[illegible]	دقيق
٤٤٥	سمسم	٢٤٧	نخاله
٢١٦	قماش	١٥٢	سكر
٢٨	حمص	٢٥	زنجبيل
٢٠	لوز هندي	١٥	فلفل
٦	مراياة	٦	ساقودانه
٥	اشار	٥	امشاط
٣	فوانيس	٧	مفارش
٢	خيزران	٢	معدن ابيض
٢	اقفال	١	صباغ ناشف
١	قرفه	١	نيل سرقي
١	غزل	١١	قوارير فارغه
١٥	فخار	١٤	هيل
١٠	قبار	١٠	نبات
١٠	الواح حديد	١٠	حاموره
١٠	تمر	٥	الواح تنك
٤	اشياء قزاز	٣	الماسيه
٢	فناجين	٢	اوراق
١	شماسي	١	كتب
١	قسطير	٢٣١٢	شعير المجموع ٥٤٤١

وجاءنا منه ايضا ان الباخرة مصوع وصلت من عدن ومصوع وبورتسودان وعليها البضائع الاتية

٢٢٧٤	دخن	٨٤٩	سمن
٣٧٠	ذره	٣٠٢	فول
١٩٠	زيت	١٧	دخان
١٢	قماش	٥	فناجين
١	تنباك	١	سجاير
١٨٣	خصف	٨٢	حمص
٤٦	دقيق	٤٥	صابون
٣٩	بن	٣٠	زبيب
٥	بضاعه	٤	ازارير
٢	عطاره	(المجموع)	٤٤٥٧

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة • تحرير الرئيس -

برج السرطان ١٨

شهر ذي القعدة سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ذي القعدة	اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الخميس	١	٩	١	١٠	٤٠	٥	٢٢	٨	٣٦
الجمعة	٢	٩	٢	١٠	٤١	٥	٢٢	٨	٣٦
السبت	٣	٩	٢	١٠	٤١	٥	٢٢	٨	٣٦
الاحد	٤	٩	٣	١٠	٤٢	٥	٢٣	٨	٣٦